**\*\*\* أنماط النصوص \*\*\* *الأستاذ: ف. سكراني***

**- تعريف النمط**: هو الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية يريد الكاتب تحقيقها ولكل فن أدبي نمط يتناسب مع موضوعه فالقصة والسيرة يناسبها النمط السردي، ووصف الرحلة يناسبها النمط الوصفي، والمقالة يناسبها النمط البرهاني أو التفسيري، والخطابة والرسالة النمط الايعازي، والمسرحية والقصة النمط الحواري.

**- الغاية من النمط:** يساعد النمط على إيصال الفكرة عندما يحسن الكاتب توظيفه، ولا شك أن توظيف الأنماط وإتقان الربط بينهما يتطلب مهارة في الصياغة الفنية وطرائق الكتابة.

**- تداخل الأنماط:** يستخدم الكاتب عادة عدة أنواع من الأنماط، حيث يندر وجود نص أحادي النمط، أما إطلاق النمط على نص ما، فالقصد منه: النمط الرئيسي فيه. "المهيمن عليه".

**النمط السردي: (مجاله: القصة، الرحلة، السيرة، الحكاية)**

**\* كيف يمكنني تحديد نمط النص؟**

**ببساطة، يمكنني تحديد أنماط النصوص انطلاقا من مؤشراتها حسب ما سيأتي:**

**- مؤشراته:** استخدام أساليب التأكيد والنفي والتعليل والاستنتاجوالتفصيل والمقابلة بطريقة متسلسلة منطقية

- استخدام المحاج لضمير المتكلم

- استخدام الخطاب المباشر والجمل القصيرة

-الانطلاق من إشكالية أو فرضية معينة والتدريج في عرض الأفكار والآراء بطريقة منهجية علمية للتوصل الى النتيجة المطلوبة

- الاستعانة بالبراهين والأدلة من المصادر والمراجع التاريخية أو الفكرية.

- استخدام أدوات الربط المتصلة معنويا بالتعليل والاستنتاج "يما أن حيث لأجل إذن قد لام التوكيد...

هو أسلوب من أساليب المناقشة يستعمل لدحض المغالطات وتصحيح التصورات الخاطئة بالاعتماد على الأدلة والبراهين والصور الواقعية والحقائق العلمية والتاريخية من أجل تأكيد القضية التي يريد أن يبحثها، كما يوظف أساليب المقارنة والتأكيد والتعليل والاستشهاد.

ويهدف الكاتب الذي يتوخى النمط الحجاجي إلى إقناع القارئ بوجهة نظره أو بأهمية القضية التي يبحث فيها أو بأحقية رأي أو فكرة.

**النمط الحجاجي. (مجاله: المقال)**

**- مؤشرات النمط السردي:**

- بروز عنصر المكان والزمان الذي تجري فيه الأحداث.

- بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث رئيسية و ثانوية.

- الاعتماد على البنية السردية، من خلال العقدة والحبكة والحل.

- غلبة الزمان الماضي على الأحداث.

- الإكثار من الروابط المعينة للإطار الزماني والمكاني.

- الإكثار من أدوات الربط ولاسيما حروف العطف.

- غلبة الصور الوصفية تصور أوضاعا معينة أو شخصيات أو أمكنة.

- بروز المساحات الحوارية فالحوار عنصر أساسي في السرد القصصي.

**السرد** هو نقل الأحداث أو الأخبار بتفاصيلها من صميم الواقع أو من نسج الخيال أو من كليهما معها في إطار زماني ومكاني بحبكة فنية متقنة ويتلاحم السرد مع الحدث تلاحما شديدا سواء أكان الحدث مركبا أو بسيطا. (والنمط السردي هو الطريقة الفنية المستخدمة في إعداد وإخراج النص الذي يحمل قصة أو حكاية أو خبرا).

**- مؤشرات ومكونات النمط التفسيري :**

- استخدام لغة موضوعية بالابتعاد عن الذاتية أي شرح الفكرة بأسلوب علمي مجرد وبعيد عن ميول أو أهواء شخصية.

- استخدام أساليب التأكيد والنفي والإثبات والاستفهام بهدف إضفاء جو من العلمية والموضوعية.

- تحديد الموضوع أو الإشكالية وأطرها بطريق التسلسل المنطقي.

- بروز أفعال المعاينة والاستنتاج والوصف.

- استخدام كلمات ومصطلحات تقنية مختصة بالمادة المعرفية.

- استخدام ضمائر الغائب.

- استخدام أدوات التفسير "أي، لأن، اعني" وصيغ الاستنتاج "لهذا، لذلك" وأساليب التأكيد "إن، وقد".

هو أسلوب تواصلي يقدم فيه الكاتب للمتلقي المعرفة والعلم ويشرح فكرة ما أو يفسر ظاهرة استنادا إلى الشواهد والبراهين.

والنمط التفسيري هو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد النص التفسيري وإخراجه.

**النمط التفسيري. (مجاله: المقال)**

**- مكونات النمط الوصفي ومؤشراته:**

- تعيين الشيء الموصوف وتركيز الوصف عليه "منظر طبيعي" أو وصف شخصية ما، شكل من الأشكال، حالة نفسية، حادثة...

- حشد العبارات الوصفية الواقعية أو الخيالية.

- غلبة الصور البلاغية وخصوصا الاستعارة والكناية والتشبيه.

- غلبة الجمل الإنشائية التعجب النداء الاستفهام.

- حشد النص بالمؤشرات النحوية كالنعوت والأحوال وظروف المكان.

- غلبة الجمل الفعلية التي تتضمن بشكل خاص الأفعال المضارعة والتي تعبر عن الحركة والحيوية أو تعبر عن حالات نفسية قلق فرحة دهشة.

**الوصف** هو رسم بالكلام وعرض للأحداث والأشياء والأشخاص والأزمنة والأمكنة تصويرا حتى كأننا نراها ونحس بها.

والوصف هو الكشف عن الشيء كما هو في الواقع أو كما تخيله الأديب.

**النمط الوصفي**

**النمط الإيعازي. (مجاله: الخطابة)**

**النمط الحواري. (مجاله: المسرحية، القصة، الحكاية، المقابلة)**

تقنية مستخدمة في إعداد وإخراج النصوص ذات الطابع السردي كالقصة والرواية أو ذات الطابع الحواري كالمسرحية.

ويهدف الحوار إلى توضيح الأمور بين المتحاورين، حيث يحاول كل محاور أن يبرهن وجهة نظره أو يبدي رأيه أو يعبر عن مشاعره إزاء الآخر.

**- مكونات النمط الحواري ومؤشراته:**

- استخدام الجمل الحوارية والقصيرة والواضحة ومفرداتها ومعانيها.

- غلبة التعابير الانفعالية خاصة إذا كان نقاشا حادا أو جدلا بين طرفين.

- غلبة ضمائر المخاطب بالتتابع، أنا - أنت - أنتم.

- استخدام علامة تبادل الحوار المطة ( - ).

- تواتر أسماء الأعلام.

- غلبة الأساليب الاستفهام والتعجب والأمر.

- توظيف الفعل قال ومشتقاته، أو ما يحمل معناه.

يكون النص ذا نمط إيعازي أو إرشادي حينما يتضمن توجيهات وإرشادات لإفادة القارئ حول بعض الأمور التي تهمه أو تهم مجتمعه بصورة عامة.

ويستخدم هذا النمط في الخطابة الدينية والتربوي السياسية وفي الوصايا والتوجيهات والإرشادات وفي الرسائل الموجهة إلى المرؤوسين ومن هم في رعاية الآخرين.

**- مؤشرات ومعينات النمط التفسيري:**

- استعمال النداء وضمائر المخاطب في أسلوب توجيهي مباشر مصقول بالوسائل المقنعة والمفسرة من أجل التوعية والتوجيه.

- استعمال الألفاظ التي تدل على الصيغ الطلبية "ينبغي، يجب، يقتضي".

- استخدام وسائل وتعابير مقنعة ومفسرة للموضوع.

- غلبة الأفعال الدالة على الأمر والنهي والتحضيض.

- كثافة ضمائر المخاطب والمتكلم المتصلة والمنفصلة.

- تواتر الأفعال المضارعة الدالة على المستقبل.

- تواتر أسلوب الشرط.

**\* إضافة إلى هذه الأنماط الستة: نجد النمط *الإخبار*ي:**

- هذا النمط يسجل حضوره في النصوص ذات الطابع الاجتماعي والسياسي والعلمي والفني.

- يعرض فيه الكاتب المعلومات والأخبار التي ترمي إلى إعلام المتلقي بالمستجدات والظهور بمظهر الحياد.

- ولا يتحدث بصيغة المتكلم (أنا - نحن) و لا يتوجه إلى القارئ بصيغة المخاطب (أنت – أنتِ – أنتما – أنتم - أنتن).

***- خصائصه:***

- تكثر فيه الشروحات والتفسيرات واستخدام أساليب الإجابة عن أسئلة من مثل (ماذا؟ - كيف؟ - متى؟ - أين؟ - لماذا؟)

- استعمال أدوات الشرح والتفسير (أي، أقصد، أعني، بمعنى، ذلك، فاء التفسير).

- يهدف إيصال معلومات عن حادثة أو مسألة ما وشرحها وتوضيحها دون إبداء الرأي الشخصي فيها.